اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 1

الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز لـ«الجزيرة»:

مدينة التمور العالمية ستشكل نقلة كبرى لمدينة بريدة

حوار - بندر بن أحمد الرشودي-تصوير: سيد خالد

خصّ صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود نائب أمير منطقة القصيم (الجزيرة) الجريدة بحديث أبحر من خلاله في كل ما يهم أبناء المنطقة في وضوح وصراحة وشفافية.. فإلى تفاصيل هذا الحوار المشوق والشامل الذي يستجيب لتطلعات المواطنين..

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله مع سمو أمير منطقة القصيم وسمو نائبه

نحن على موعد مع تطوير مطار القصيم الإقليمي قريباً

إنشاء جامعة للبنات بالقصيم حلم نسعى إلى تحقيقه

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 2

□ سمو الامير.. كيف وجدتم العمل مع صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر امير منطقة القصيم؟

– وجدت العمل مع سموه مختلفاً وبكل المقاييس.. فالأمير فيصل بن بندر شخصية متفردة في الحس الوطني المتأصل، والعمق الإداري المتميز.. يملك قدراً كبيراً من الحضور الذهني والذكاء .لديه صورة استشرافية غاية في الوضوح والطموح في آن واحد.

الأمير فيصل بن بندر يقيم الحالة تقييماً واقعياً.. رجل يملك تاكيدا كبيراً في صمته والناء حديثه يختار الوقت المناسب في النقاش يغلق الملف الموعد دونما زيادة او نقصان.. سمو الأمير فيصل – حفظه الله – يمتاز بحسن الإصغاء وتفهم الطلب والحلم والأناة.

كما أن سموه دائماً وابدا يركز على التثبت الكامل في الطرح والمطالبة.. قياسات سموه الكريم كمية وليست نوعية.. انا شخصياً استفيد من سمو الأمير فيصل في كثير من آرائه وتوجيهاته وتوجيهاته.

□ سمو الامير.. بعد مضي ثلاث سنوات تقريباً منذ تعيين سموكم نائباً لسمو امير منطقة القصيم.. كيف رايتم هذه الحقبة الفارطة؟ وما تقييم سموكم للمنطقة في إطارها العام؟

– منطقة القصيم لم تكن في يوم من الأيام غريبة علي بحكم ارتباطي سابقاً بسمو سيدي ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز.. هذه المنطقة التي تحتل مساحة حب كبيرة في وجدان سلطان الحب والإنسانية والوفاء.. انطلاقاً من نظرة القيادة عموماً ووفائها مع ابنائها، من هنا كانت القصيم ارضاً وإنساناً وتاريخاً وتنمية حاضرة في قائمة فكري قبل ان اتشرف بالعمل رسمياً نائباً لسمو امير منطقة القصيم، ولكن بطبيعة الحال وبعد مباشرتي العمل في المنطقة تعرفت علي اشياء كثيرة بحكم القرب عن كثب، فوجدت هذه المنطقة تنبض بالحب والولاء والتقدير لقيادتها.. ووجدت ابناءها وبناتها صغاراً وكباراً يستحضرون ادوارهم الوطنية ويتشرفون بالقيام بكل متطلباتهم التي يمليها عليهم الدين والواجب الوطني، وهذه الأشياء في مجملها لم تكن غريبة علي الإطلاق من ابناء هذه المنطقة الذين قدموا صوراً وضاءة وعطاءات رائعة لهذا الوطن.

وجدت هنا في القصيم روح المبادرة والأفكار الأخاذة، والتفاعل الإيجابي والحراك الاجتماعي المثالي الذي يسعي دائماً نحو البحث عن التميز والإبداع.

وجدت في تلك المنطقة مناخاً رائعاً للعمل الجماعي وتقديم النماذج الفاعلة في المنظومة الحضارية.

كل هذه المعطيات جعلتني انظر بعين التقدير والإجلال والإكبار لهذه المنطقة ولرجالاتها النبلاء.. كما انني اجزم بأن هناك صوراً إيجابية اخرى ستكون ماثلة امامي في القادم من الأيام.

هنا في القصيم مناخ حضاري للمسؤول كي يقدم عملاً يتواكب وطموحات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز الذين يطمحون دائماً وابدا إلي خدمة المواطن وتحقيق ما يسعي إليه. ومرافقة اخي الأمير فيصل بن بندر في خدمة هذه المنطقة الغالية والاستفادة من تجربته الإدارية.

وانا ومن هذا المقام وتقديراً لأبناء القصيم فإنني أؤكد لهم جميعاً انني سأقدم كل ما في وسعي، وما املك من جهد في سبيل خدمة المنطقة وسأبادل الوفاء بالوفاء وسنكون جميعا يداً واحدة – بإذن الله تعالي – خدمة لهذا الجزء الغالي في ظل قيادتنا الماجدة، وما تمتاز به منطقة القصيم من مقومات رائعة تؤهلها لأن تكون رائدة في عدد من المجالات التنموية.

□ سمو الأمير.. في ظل تلك الإشادات بأبناء المنطقة.. والثقة فيهم.. هل سموكم راض عما تقدمه الإدارات الحكومية من خدمات متعددة؟

– في هذه الحالة تحديداً استطيع ان اقول لكم: إن رضائي نسبي ومتفاوت من قطاع لآخر.. هناك إدارات حكومية تقدم عملاً متميزاً، وعلي الجانب الآخر إدارات تقدم خدمات محتشمة وخجولة جداً لا ترتقي إلي حجم الطموحات التي نتطلع إليها، علي الرغم من توافر الإمكانات لديها.. الحاكم الإداري ونائبه يرحبان دائماً بكل مبادرة جميلة وفكرة جديدة، تصب في مصلحة الوطن والمواطن.. نحن ننتظر عطاءات القطاعات الحكومية غير التقليدية. نريد مبادرات ولن نرضي ابدا بالعمل التقليدي (الكلاسيكي).

الإدارات الحكومية في المنطقة تعمل في جو إداري اجزم بانه مثالي وحضاري بعيداً عن الضبابية، وهذا ما تفعله إمارة المنطقة الآن والدور علي القطاعات والقائمين عليها.

انا أؤكد لكم ان المرحلة تتطلب عملاً مضاعفاً وفكراً قيادياً فعالاً.. لا نريد انطباعات مؤطرة بقوالب لفظية مستهلكة، نحن امام مستهدف تنموي سنطالب به مع نهاية كل عام مالي، تحقيقاً لما يؤكده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبد العزيز.

لن نتردد ابداً في ان نحدد اوجه القصور في اي إدارة حكومية او جهة مسؤولة.. سنواجه ذلك والمواطن نفسه هو من يستطيع الكشف عن الخلل من خلال نوعية الخدمات المقدمة له والإجراءات التي تطالب بها الإدارات، نملك – بحمد الله – قدراً كافياً من الشفافية والوضوح وسنقول للمحسن احسنت وللمسيء اسات بحثاً عن المصالح الوطنية العليا..

اتمني الا نصل لمرحلة الإعلان عن الجهات التي لا تقوم بأدوارها علي الوجه المطلوب ما لم يعالج القصور بشكل سريع.. واحب ان اشير في هذا الجانب إلي انه ليس هناك امر خاف فكل المعطيات والمؤشرات علي كفاءة المسؤول اولاً بأول.

شخصياً اشيد بمن يعمل ويقدم واشكره في كل حين.. ومن هو خلاف ذلك عليه ان يعدل من وضعه.. ولن نجامل أحداً فالوطن والمواطن اولاً واخيراً .وانا بطبيعتي صريح جداً والتعامل بالشفافية المطلقة خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بإبراء الذمة تجاه المسؤولية الملقاة علي عواتقنا .وإبراء ذمة ولاة امرنا – حفظهم الله – ثم لإبراء ذمتنا جميعاً فيما اوكل إلينا من اعمال ومسؤوليات يجب ان نؤديها بأمانة وإخلاص، لأننا مسؤولون امام الله سبحانه وتعالي عن ذلك.

□ سمو الأمير تحدثتم عن اداء القطاعات الحكومية وهناك من يري ضرورة التوأمة بين الدور الأهلي والرسمي من خلال إنشاء هيئة لتطوير مدينة بريدة أسوة بالمدن الرئيسية؛ لتشارك في دعم المسيرة التنموية في قاعدة القصيم الإدارية وواجهتها الحقيقية مدينة بريدة.. فهل يرى سموكم حتمية هذه الخطوة.. ومتى سنرى النور؟

– الحقيقة ان الوطن دائماً وابداً بحاجة إلي ابنائه في كل المجالات ومختلف النشاطات والفعاليات، ومدينة بريدة ولما تمثله من اهمية كبيرة علي خريطة منطقة القصيم بحاجة إلي تفاعل وتناغم القطاعات الحكومية والجهود الأهلية والتعاون المشترك فيما بينهما لتعزيز مسيرة التنمية ودعم المشروعات الخدمية.

وفيما يتعلق بهذه الهيئة انا اباركها واؤيدها لكن شريطة الا تكون نوعاً من انواع التقليد والمحاكاة للهيئات الأخرى في المدن الرئيسية، بغض النظر عن الأدوار والنتائج نحن لا ننقصنا المسميات.. ما نريده فعلاً هو المخرج الحقيقي المثالي للعيان، انا لا اؤمن بأي عمل يأتي كردة فعل لأنه حتماً سيتلاشي.. لم إنني ضد المشروعات الفردية المحضة التي ترتبط بشخصيات وليس بنظام..

اسعي لأن يكون العمل مؤسساتياً قائماً علي منهجية علمية. هذه الهيئة التي اشرتم إليها بالإمكان ان ترى النور اليوم او غداً بيد اننا نريد وصفاً كاملاً لها من حيث الهيكلة والأهداف والصلاحيات والمسوغات الرسمية والموارد المالية والمرجعية وما إلي ذلك من الأمور التي تسهم في نجاحها.

وما دام الحديث هنا عن الهيئة فأنا بالمناسبة احب ان اشير إلي اهميتها وتحديداً في امهات المناطق الثلاث عشرة في المملكة.. اعني عواصمها بسبب عدم وجود مجلس محلي في تلك المدن الرئيسية فالمحافظات لها مجالس محلية ومجلس المنطقة معني بالمنطقة عموما بقراها وهجرها ومحافظاتها والمدينة فيها.. بينما القاعدة الإدارية تحتاج فعلاً إلي عمل كهذا..

□ سمو الأمير: لكل منطقة ومدينة خصوصيتها وامتيازاتها ومنطقة القصيم حباها الله بنعم كثيرة منها الزراعية والصناعية والتجارية.. الا ترون ان قيام مشروعات عملاقة تحت منظومة بريدة مدينة الزراعة والتجارة في شمال المدينة بات امراً ملحاً لإيجاد توازن في الأسواق يخفف من الازدحام ويساهم في انسيابية

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 3

طريق القصيم - مكة هدية خادم الحرمين لزوار البيت وضيوف الرحمن

المرور ويتيح للمستثمرين فرصاً أكبر؟

– كما قلت لكم: إن مدينة بريدة باتت وشقيقاتها بالمنطقة تشارك في النهضة التجارية والصناعية في المملكة.. وهذه المدينة تشهد نمواً مطرداً في مختلف اوجه الحياة.. وتعيش حالة من النمو السكاني الذي يتطلب مواكبته بالأشكال المناسبة.

هذا من جهة.. من جانب آخر المعطيات والمؤشرات المتوافرة بين ايدينا تؤكد اننا نمتلك مكتسباً وطنياً غاية في الأهمية يتمثل في المنتج الزراعي الذي تشهده المنطقة بشكل عام.. لدينا ثروة غذائية تشكل بعداً مهماً في إطار الأمن الغذائي والتمور بصفة خاصة.

انا شخصياً مقتنع تماماً بهذا التوجه بيد أننا لابد ان نعرف ونضيء على هذه الجوانب لإقناع المستثمر على الأقل بالتعاون مع القطاع الحكومي.. بريدة والقصيم بشكل عام ونشاطاتها تحتاج فوراً إلى مركز متكامل للمعلومات يقدم الإحصائيات الأساسية والضرورية لمثل هذه المشروعات يتواصل مع الشركات ورجال الأعمال والمال، والتوقع – بإذن الله – ان المرصد الحضري الذي سيكتمل قريباً سيؤدي تلك المهمة.

ولكن هذا لا يكفي ايضا.. نريد تفاعل القطاع الحكومي المعني المتمثل في تقديم التسهيلات الكافية من الخدمات التي تشجع على إقامة مشروعات تجارية بهذه الفخامة..

واحب ان اقول في هذا الصدد إنني على استعداد لخدمة كل مستثمر قادم، نحن نعرف في النهاية ان هناك اهدافاً ربحية للشركات والمستثمر.. لسنا ضد ذلك على الإطلاق ويجب ان نعلن هذه الحقيقة كي نخلق مناخاً آمناً وتكون العلاقة بيننا قائمة على الوضوح والثقة، فالهدف التنمية الشاملة والاعتماد على الذات وتنويع مصادر الدخل وتوفير الفرص الوظيفية وما إلى ذلك من الأمور.

وهذا هو التوجه الذي تسعى إليه القيادة وهو خيار وطني حتمي لابد ان نتفاعل معه بالشكل المناسب.. في مجمل القول: الفرص متعددة والمجال رحب ويجب ان تكون خطوة مدينة بريدة الزراعة والتجارة سريعة جدا وقبل فوات الأوان.

□ سمو الأمير.. الا ترون اهمية تخصص كل مدينة ومحافظة من محافظات المنطقة في مجال معين من مجالات التطوير؟

– انا أؤيد ما تفضلت به اخي بندر فماذا يمنع ان تكون لكل مدينة او محافظة تخصصها التنموي الذي تقوم به مع شقيقاتها الأخريات، كأن تكون بريدة ذات الطابع التجاري والزراعي ومحافظة عنيزة تتخصص في السياحة المستدامة ومحافظة الرس في نشاط آخر وكذلك المذنب والبكيرية وهكذا، بحيث تركز كل محافظة على نشاط تنموي مع عدم إغفال النشاطات الأخرى ليكتمل العقد الفريد لهذه المنظومة الغالية من الوطن.

□ سمو الأمير.. اعلن الملك فهد – رحمه الله – إبان زيارته لمنطقة القصيم عام 1408هـ بأن مدينة بريدة تحتاج إلى اكثر من مستشفى خلال افتتاحه مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة واعلن – رحمه الله – عن اعتماد مستشفى لجنوب بريدة.. بيد أن هذا المستشفى لم ير النور بعد؟ الا ترون أهمية قيامه ليفي باحتياجات المرضى ويكون في شمال بريدة بدلاً من جنوبها ولا سيما أن برج مستشفى بريدة المركزي سيلبي احتياج سكان جنوب بريدة؟

– ربما تكون المستشفيات المتوافرة في مدينة بريدة في الوقت الراهن غير كافية نوعا ما نظراً للنمو السكاني الذي تشهده.. نحتاج إلى صرحين طبيين وبسعة لا تقل عن 500 سرير وبعيادات وتجهيزات طبية حديثة وراقية حتى تستطيع مدينة بريدة مواجهة الضغط المتزايد على الخدمات الطبية، خصوصاً ان مستشفيات بريدة والمنطقة بشكل عام لا تخدم المنطقة فقط وإنما تقدم خدماتها لأهالي المحافظات والمراكز للمناطق المجاورة وعابري السبيل بحكم توسط منطقة القصيم في المنطقة الوسطى ومعالي وزير الصحة اكثر من غيره قناعة بهذا الأمر عطفاً على الإحصائيات والأرقام المتوافرة لدى معاليه .ونحن نطالب بتوسيع دائرة الخدمات الصحية في عموم مدن ومحافظات المنطقة كبريدة وعنيزة والرس والبكيرية وغيرها.

□ سمو الأمير.. ماذا عن الاحتياجات الصحية لمحافظات المنطقة الأخرى؟

– الوضع بشكل عام جيد إلى حد ما لكننا ما زلنا نتطلع إلى زيادة اعتمادات مستشفى الملك سعود بعنيزة وإنشاء مستشفى للولادة بالمحافظة إضافة إلى إقامة مستشفى عام.

وانا هنا اخي الكريم اود أن اشير إلى نقطة مهمة الا وهي ان منطقة القصيم بحكم توسطها في قلب المملكة وارتباطها بطرق وخطوط عملاقة ,لا تخدم اهالي المنطقة فقط إنما تقدم خدماتها الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية والتجارية والسياحية وغيرها لكل المناطق المجاورة، ما يؤكد تكامل مناطق الوطن مع بعضها البعض ويجسد حاجة القصيم إلى مشروعات تنموية اكثر واكثر.

□ سمو الأمير: الحديث عن الصحة يطول واحتياج المنطقة بشكل عام يظل اكبر وبكثير من القائم حالياً.. فهل نرى مشروعات صحية جديدة في القريب العاجل؟

– المعطيات الصحية الحالية في المنطقة تؤكد الحاجة إلى التوسع، فالدولة تولي جانب الصحة اهتماما خاصاً لإيمانها المتعاظم بقيمة الإنسان واهميته في إطار المنظومة الحضارية والتنموية...

وقيادة هذا الوطن ومنذ تاسيسها على يد الموحد الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – وهي تدرك خط الثالوث (الفقر – الجهل – المرض) لذا فالخدمات الصحية في المنطقة تحتل قائمة الأولويات لدينا، والإحصائيات السكانية في منطقة القصيم حالياً تبرز ضرورة إضافة خدمات ومشروعات صحية جديدة ولا سيما في المواقع ذات الكثافة السكانية العالية في المدن والمحافظات والمراكز بالمنطقة، وتتطلع وندعو معالي وزير الصحة الدكتور عبد الله الربيعة ان يقوم بزيارة لمنطقة القصيم وجميع مناطق المملكة لكي يقف بنفسه على ما يحتاج إليه القطاع الصحي من مراجعة وإعادة تقييم والحاجة الماسة لسرعة تنفيذ المشروعات الصحية ومعالجة القصور في الخدمات الصحية كماً وكيفاً لتواكب تطلعات وطموحات القيادة الرشيدة وحاجة المواطن والمقيم.

□ سمو الأمير.. اعلن سموكم الكريم في تصريحات صحفية للجزيرة بأن تنفيذ طريق القصيم مكة – سيكون قريباً، هل لنا أن نتعرف على تفاصيل هذا المشروع من ناحية اطواله ومدة تنفيذه والمدن والمحافظات والمراكز التي سيمر من خلالها؟

– في المقام الأول اود ان ارفع اسمى آيات الشكر والتقدير لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين ولمقام سيدي ولي العهد الأمين ولمقام سيدي سمو النائب الثاني الذين يولون شبكة الطرق بالمملكة جل اهتمامهم حتى اضحت المملكة من افضل دول العالم في مجال الطرق العملاقة التي تربط مناطق ومدن الوطن.

ولعل اعتماد إنشاء طريق القصيم – مكة الجديد بطول 680كم أحد الشواهد على اهتمام القيادة بكل ما من شانه الارتقاء بمسيرة البناء والنماء لوطننا الغالي.

والطريق الجديد سيكون عن طريق الحاج القديم من خلال ميقات ذات عرق، وابشركم بان التصاميم والدراسات الأولية قد شارفت على الانتهاء وسوف ترفع لإقرارها بإحدى الميزانيات القادمة – بإذن الله – وهنا أود ان اشيد بما حظيت به منطقة القصيم من نصيب وافر – ولله الحمد – في مجال الطرق فهذا طريق الرياض السريع والمدينة السريع وكذلك حائل – الجوف الطريق الدولي السريع و– بإذن الله – تكتمل منظومة شبكة الطرق العملاقة بإنشاء طريق مكة الذي لن يخدم اهالي القصيم فقط بل تتعدى خدمته للحجاج والمعتمرين من وسط وشمال وشرق المملكة ودول الخليج العربي والدول العربية المجاورة المتوجهين إلى بيت الله الحرام والمنطقة الغربية.

□ سمو الأمير: وجود 9 كليات للبنات في منطقة القصيم.. الا يشفع بإعلان جامعة القصيم للبنات لتخفيف العبء عن جامعة القصيم التي تحتضن اليوم اكثر من 50 الف طالب وطالبة؟

– حظيت الفتاة باهتمام شديد خاصة من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – وسمو سيدي ولي العهد الأمين وسمو سيدي النائب الثاني من خلال جملة من

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 4

المعطيات العلمية والعملية، اتفق معكم تماما في هذه الخطوة التي اتمنى الا تطول.

وسوف يكون هناك تواصل - بإذن الله - مع معالي وزير التعليم العالي وهناك جهد مبذول في هذا الاتجاه، واعدكم بأن سمو امير المنطقة وانا والجهات المعنية سنبذل كل ما في وسعنا لخدمة الفتاة في المنطقة التي تلعب دوراً مهماً في التنمية والبناء في هذا الوطن.

□ سمو الامير: اطلق على الضلع الشرقي لدائري مدينة بريدة الكورنيش الذهبي لجماله وإحاطة الرمال به واعتبر متنزهاً ومتنفساً لاهالي بريدة وبدلاً من ان تكسوه الخضرة اصبح مكمن الروائح الكريهة واجتمعت فيه محطة الصرف الصحي مع مدفن الامانة الصحي ومشروع مدينة الانعام.. فما سبب تلك الاختيارات على الرغم من معرفتنا جميعاً بأن الريح تاتي من الشرق والشمال غالباً .وكيف السبيل لعلاج هذه المشكلات التي حولت الاحلام الوردية إلى سراب؟

- اوافقكم الرأي ليس في كل ما ذهبتم إليه فمحطة الصرف الصحي ربما كانت هناك بسبب ان مشروع الصرف قديم جداً، إضافة إلى جغرافية مدينة بريدة فجهة الشرق هي اتجاه المياه بحكم الانخفاض .كما ان المحطة صممت ونفذت بطريقة تكفل محدودية الآثار البيئية، إضافة إلى ان التخطيط جار حالياً من قبل فرع وزارة المياه لتغطية المحطة بالكامل .وانا اضم صوتي لصوتكم بوجوب النظر بعين الاعتبار لوضع محطة التنقية التي نتطلع ان تكون افضل من ذلك .كما ان الإخوة في المجلس البلدي قد وعدوني بمناقشة هذه المشكلة مع الزملاء في إدارة المياه لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

اما المشروعان الآخران مدينة الأنعام والمدفن فاحب ان اقول للجميع: إن مشروع مدينة الأنعام خضع لدراسات وافية خصوصاً من الناحية البيئية وقد روعي في تصميمه ان يحقق اهدافاً متعددة يأتي من ضمنها الجانب الترويحي، فكثيرا ما يطالب زوار المنطقة بتنظيم زيارات لتلك الأسواق التي تعد من اكبر الأسواق بالعالم . كما ان الأمانة قد التزمت لسمو امير المنطقة ولي شخصياً بتواصل اعمال الصيانة والنظافة المستمرة.

وفيما يخص المدفن الصحي فالأمانة تعمل حالياً على نقله إلى موقعه الجديد قريباً جداً وهو موقع بعيد عن النشاطات العمرانية .وأتمنى بهذا الصدد ان يتضاعف الجهد في ذلك من خلال الحرص على كل ما يضفي لمسة جمال على مدينة بريدة وجميع المحافظات والمراكز من قبل أمانة المنطقة وبلديات المحافظات الذين نتطلع منهم إلى بذل المزيد من الجهد للوصول إلى مثالية التنسيق والتعاون لمزيد من التنمية والإبداع - بإذن الله -.

□ سمو الامير: طريق الملك فهد اكمل عامه السابع عشر تقريباً وبوادر العمل فيه تشير إلى انه سيمضي إلى عامه العشرين دون ان يكتمل مع ان توقيع عقده كان لخمس سنوات فقط وقبله دائري بريدة الداخلي الذي نزعت ملكياته قبل ما يزيد على عشرين عاماً وترك دون تنفيذ إلى ان قامت امانة منطقة القصيم بتنفيذه بطريقة اجتهادية ولم يكتمل بعد حتى الآن.. فلماذا تتأخر مشروعات النقل في مدينة بريدة بالذات؟

- في حقيقة الأمر لا اجد مبرراً لتأخر أي مشروع ولأي قطاع حكومي كان .ولكن كما ترى - ولله الحمد - مؤخراً لمسنا اولى خطوات التسريع بإنجاز هذا المشروع بافتتاح ثلاثة جسور والعمل جار على قدم وساق لإنجاز المتبقي منه.

وانا كمسؤول استغرب فعلاً ان طريق الملك فهد التابع لوزارة النقل هذه الوزارة المتألقة قد تأخر بهذا الشكل الملفت.. فالوزارة استطاعت شق طرق عملاقة وتجاوزت عقبات يكاد يكون تجاوزها في حكم المستحيل.. بل إن وزارة النقل حققت إعجازاً في تنفيذ شبكة الطرق في المملكة ولا سيما في المناطق ذات الجغرافيا الصعبة.

اما ان يتأخر تنفيذ طريق الملك فهد ببريدة سبعة عشر عاماً وهو الذي لا يتجاوز طوله 85 كيلو متر ويمر اغلبه عبر واحات ورياف سهلة جداً فذلك غريب جداً ولكن القول ربما ان هناك اسباباً ومعوقات بين المقاولين ووزارة النقل.

وكما تعلم فخادم الحرمين الشريفين قالها للوزراء على رؤوس الأشهاد (لا عذر لكم.. اعملوا) بعد تفضله - حفظه الله - بالحديث عن ميزانية الدولة قبل عامين.

وفيما يخص الدائري الداخلي بمدينة بريدة فهو في الواقع مشروع مهم جداً وقد تم اعتماد 60 مليون ريال من قبل وزارة النقل لتنفيذ جزء منه وسبق ان قامت امانة منطقة القصيم بتنفيذ جزء من هذا الطريق والجهود ستتضافر لاستكمال الدائري الداخلي الذي يعد طريقاً مهماً لحل مشكلة الزحام الذي تشهده المدينة، ولعل ما ذكرت يأتي من باب التعاون المحمود والتناغم بين القطاعات الحكومية .كما ان مجلس المنطقة قام مؤخراً بوضعه من الأولويات في مشروعات الطرق التي سترفع لإكمال تنفيذها في المستقبل القريب - بإذن الله -.

□ سمو الامير.. هل في النية توسعة الاسواق الحالية لتكون بالفعل قنوات مزاد وتسويق وتعليب وتصدير وتجميد في آن معاً حتى لا نفقد بعض منتجاتنا كما فقدنا سوق الحبحب من قبل؟

- هناك الآن استراتيجية طموحة من قبل امانة منطقة القصيم لتطوير الأسواق وكانت البداية مع اسواق الإبل والمواشي والطيور والأعلاف والحطب التي سوف تحتضنها مدينة الأنعام التي انجز منها 80٪، وكذلك الحديث ينطبق على سوق التمور حيث بدا فعلياً افتتاح المرحلة الأولى من مدينة التمور المنفذ التسويقي والحاضن الأهم لهذا المنتج، وسوف يتبعها استكمال المراحل المتبقية من منشآت ومرافق تخدم هذه المدينة الجديدة.

كما ان لدى امانة القصيم حالياً توجه لتوسعة اسواق الخضار بعد انتقال سوق التمور إلى موقعه الجديد، حيث شرعت في إعداد المخططات لذلك .ونحن ندعو القطاع الخاص ورجال الأعمال الذين يرغبون في إقامة توسعات للأسواق أو إنشاء اسواق إضافية .إلى مشاركة الأمانة في بحث ودراسة ذلك فنحن بحاجة إلى التوسع وفتح مجال المنافسة في التسويق.

□ سمو الامير.. أيضاً مدينة التمور التي تم افتتاحها مؤخراً، هنالك الكثيرون ممن يشتكون من انها لا تفي بالمطلوب فإنتاج ما يزيد على مليارى ريال لا يحتضنه مشروع بخمسين مليون ريال، فهل سيتم تدارك الامر لتحويل المدينة إلى مدينة عالمية تجمع بين التقنيات العالمية والبنية التحتية الراقية فضلاً عن الخدمات المساندة والضرورية كالمواقف والفنادق والمسطحات الخضراء ومحطات خدمات البترول والنقل وغيرها من الخدمات التي لا اعتقد ان المشروع الحالي سيضمها؟

- تم - بحمد الله وتوفيقه - إنشاء لجنة دراسة وتطوير الاستثمارات الاقتصادية بالمنطقة برئاستنا وتتخذ من الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة القصيم مقراً لها التي عملت على التعاقد مع شركة من كبريات الشركات العالمية التي تعنى بالدراسات الاستراتيجية للمدن وهي شركة مونيتور العالمية، فقد عملت الشركة على هذه الدراسة مدة عشرين شهراً من العمل البحثي والإحصائي والتحليلي المتطور الذي على اثره تم تقديم دراسة شاملة للفرص الاستثمارية المهمة في المنطقة، إضافة إلى التوصيات اللازمة لتطوير المنطقة وتلخصت فيما يلي:

1 - إطلاق الشبكة الاقتصادية لمنطقة القصيم التي تهدف لدعم الحركة الاقتصادية بالمنطقة من خلال إنشاء شركة القصيم للتنمية.

2 - إنشاء مناطق خاصة لتنمية المجالات التي تتميز بها المنطقة كمدينة متخصصة في التمور ونحوها.

3 - إيجاد مركز القصيم للاستثمار الذي مهمته العناية بتقديم معلومات متكاملة عن واقع الاستثمار بالقصيم.

إن ما اود توضيحه هنا هو ان فكرة إنشاء مدينة التمور الحديثة خلافاً لسوق التمور لم تات جزافاً او مقترحاً عابراً وإنما جاءت وفق دراسة موضوعية دقيقة، وفي النهاية ما هي إلا نواة لمرحلة جديدة من مراحل تطوير مسيرة الاستثمارات بمنطقة القصيم والطموح مقرون بالإرادة الكبيرة والعزيمة التي نلمسها في كل الأطراف ذات العلاقة ونرى انها لا تضاهى، وحيث إنه سيكون في منطقة القصيم خلال السنوات القليلة القادمة اكثر من خمسة ملايين نخلة منتجة - بإذن الله - خلافاً لباقي مناطق المملكة المنتجة للتمور، فإنه يجري حالياً بلورة وتطوير مبادرة عملاقة لجعل منطقة القصيم منطقة مركزية لإنتاج وتصنيع وتغليف وتصدير التمور ليس فقط لما ينتج بالمنطقة وهو كثير وإنما ما ينتج على مستوى المملكة، وستكون هذه المبادرة ضمن الأولويات التي ستقوم بها شركة القصيم للتنمية كشركة مساهمة قابضة بتطويرها من قبل احدى

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 5

الشركات التابعة لها، وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة سواء وزارة الزراعة او الهيئة العامة للاستثمار او البنك الزراعي او الغرفة التجارية الصناعية وذلك لأجل توفير الحوافز لإقامة البنية التحتية والمنشآت ذات قيمة مضافة فعلية، والعمل على تكوين شراكة مع الشركات الدولية لنقل المعرفة والخبرة الفنية والترويج والتسويق للتمور عن طريق العمل بصورة لصيقة مع هذه الشركات لتحقيق متطلبات الجودة والمعايير الدولية للتصدير، بغرض وضع تمور المملكة المميزة سواء ما ينتج بالقصيم او خارج القصيم ضمن الخريطة العالمية للصادرات.

□ سمو الامير.. هل هناك من توجهات لدعم إيصال تمورنا إلى الاسواق الاوربية والعالمية بشكل عام من خلال خطة عمل طموحة تراعي المواصفات العالمية للتعليب والتغليف وغيرها؟

– نعم هناك تحضيرات في هذا الصدد فالطموح ان تصل تمورنا إلى الأسواق الأوروبية والعالمية فهذا المنتج وعطفاً على قيمته الغذائية فقط يحتاج إلى تعريف وتوسيع وانتشار، عندها ستتضاعف قيمة التمور والنخيل وسنحتاج إلى التوسع في غرس النخلة عطفاً على تزايد الطلب العالمي لها. ولكن هنا احب ان اشير إلى نقطة غاية في الأهمية وهي اننا في الوقت الذي نفكر فيه بإيصال هذا المنتج إلى العالم كله، فاننا قبل ذلك نسعى حالياً ومن خلال خطوات عملية إلى تصنيع التمور وتطوير آليات حفظه وتخزينه بطرق علمية ومن خلال تقنيات متطورة، فالدول المتقدمة لها مواصفات دقيقة جدا في عمليات استيراد المواد الغذائية ولا تقبل ابداً ان يصلها الغذاء بآليات تصنيع وحفظ بدائية تعرض المنتج إلى التلف والفساد وعدم الصلاحية.

فالكثير من الدول لا تسمح للأغذية إلا بشهادات صحية يدقق فيها على تاريخ الصناعة ومدة الصلاحية ومحتويات المادة المصنعة وكميات المواد المضافة وما إلى ذلك من الأمور.. من هنا فاننا في القصيم سنسعى اولاً إلى تحقيق الجودة في تصنيع التمور ومشتقاتها وبعد ذلك التوسع في تسويقها عالمياً.. وابشركم باننا بدانا فعلا بذلك من خلال الجمعية التعاونية للتمور التي اسرها سمو امير منطقة القصيم وانراسها فخرياً وسيكون من اهم اولوياتها إيجاد آلية للتعليب والتغليف تكون بشكل مثالي وتراعي المواصفات والمقاييس العالمية .كما ان من مهامها التنسيق مع الجهات المعنية لإيجاد نوافذ تسويقية عالمية لتصدير تمور المنطقة بما يكفل للمزارع والوسيط سعراً عادلاً لبيع وتسويق هذا المنتج الغذائي الإستراتيجي الذي بلاشك انه جزء مهم من عوامل الأمن الغذائي في بلادنا الغالية والدليل ما تقدمه الدولة من إعانة التمور في برنامج الغذاء العالمي سنوياً للدول المحتاجة لذلك .ولعل اولى ثمار هذه الجمعية تنظيم العبوات الجديدة وإلغاء العبوات القديمة غير الصحية وغير اللائقة شكلاً وحالياً نتعاون مع البلديات في سبيل منعها من الأسواق لضمان تسويق التمور بطريقة حضارية راقية .كما ان هناك العديد من البرامج والأنشطة التي ستقوم بها الجمعية – بإذن الله – لخدمة هذا المنتج الوطني المهم وتطوير آلية تسويقه عالمياً.

□ سمو الامير: يتمنى المواطنون ان تمتد اسواق الخضار والفواكه في بريدة من السوق المركزية الحالية حتى مقر مدينة التمور الجديدة.. فهل هناك شيء من هذا القبيل ولاسيما ان توسع النشاطين الزراعي والتجاري في المنطقة يفرض هذا المنطق خاصة ان المنطقة المحيطة بين السوق والمدينة منطقة قديمة ويسهل الاستفادة منها؟

– نعم ادرك ان الأسواق الحالية غير قادرة على استيعاب المنتج الزراعي المتزايد.. ولأننا نسعى إلى الاعتماد على النفس وتحقيق الأمن بمفهومه الشامل من خلال الغذاء، فإن البنية التحتية لهذا النشاط تحتاج فعلا إلى التوسع والأسواق الزراعية واحدة من اولويات هذه البنية.. ولعل تنقلات وتعدد الأسواق ببريدة يعبر عن ضرورة لم شتاتها وتنظيمها من خلال سوق ضخمة تتوافر فيها كل المقومات الأساسية للأسواق الزراعية، كالمرافق والمستودعات والثلاجات والتصنيع الأولي.. ومحطات التجميع والتبريد والشحن وغيرها تشجع المزارع على التوسع في زراعة وضمان تغطية تكاليف عمله وما اعرفه ان امانة المنطقة لديها الآن دراسة متكاملة حول تطوير المنطقة المركزية بما فيها اسواق الخضار الحالية .فهناك مساع جادة لنزع ملكية تلك المنطقة ونامل ان تتحقق تلك المساعي بالنجاح.

انا مع هذا التوجه الذي اشرتم إليه ولا سيما ان الخطوة تعتمد على دراسات حقيقية.. سندعم ذلك ونسعى إليها مستقبلاً... وسيكون هذا الموضوع واحداً من اهم محاور التطوير التي نستهدفها بالتعاون مع القطاع الخاص ورجال الأعمال الذين نبني عليهم آمالاً كبيرة في مثل هذه الأمور.

□ سمو الامير: مدينة بريدة هي عاصمة منطقة القصيم وقاعدتها الاساسية ومع ذلك وإن كانت مدينة عصرية وجميلة إلا ان مداخلها لا تعبر عنها وبالذات المداخل (الجنوبي والغربي والشرقي).. فمتى سيتم تحسين هذه المداخل لتكون واجهة لهذه المدينة الحضارية؟

– نعم هذا صحيح واوافقكم الرأي في ان مداخل مدينة بريدة لا تعبر على الإطلاق عن اهميتها وكثافة سكانها وانشطتها المتنوعة، وسمو امير منطقة القصيم وانا تحدثنا عن هذا الموضوع تحديداً ولن يترك الوضع على ما هو عليه الآن وامانة منطقة القصيم تعرف وجهة نظرنا هذه المبنية على رؤية المواطن والزائر للمنطقة، واحب ان ابشر بان الأيام القادمة ستشهد – بمشيئة الله تعالى – اوضاعاً تصحيحية لمداخل بريدة الأربعة ولا سيما من جهة الشرق والجنوب، فنحن غير راضين تماماً عن تلك الصور التي بكل تاكيد لا تناسب مدينة بحجم واهمية بريدة قاعدة القصيم الإدارية ذات البعد التاريخي والنشاط التجاري والزراعي والصناعي.

كما ان بريدة نقطة التقاء الطرق الرئيسية في المملكة ومحور مهم يستهدف الزائر والعابر علاوة على المواطن والمقيم في بريدة، ما اود الإشارة إليه ان هذا الأمر يحتل اولوية كبيرة بالنسبة للجميع واعد – بمشيئة الله – بحله وفقاً لطموحات المواطنين.

□ التناغم بين الجهات الحكومية يكاد يكون مفقوداً والشاهد الاكبر ما يحدث اليوم في جسر تقاطع طريق الملك خالد مع طريق الملك فهد، فالعمل بدأ ثم توقف بسبب مشروع المياه والصرف الصحي..

السؤال: اين إدارة المياه ولماذا لم تخطر من قبل إدارة النقل لتفادي هذا التوقف؟ ثم هل يعقل ان مدة تنفيذ الجسر الذي لا يتعدى الكيلو متر الواحد ثلاث سنوات في حين تم تنفيذ مشروع طريق القصيم – المدينة بطول يتجاوز الـ500 كم في ثلاث سنوات تقريباً؟

– اعترف بأن هناك خللا قائما في تحديد الخدمات وانواعها ومساراتها وعدم وجود هياكل إنشائية، وقد يكون سبب ذلك التاريخ القديم لهذه الخدمات وهذا لا يعني الجهات ذات العلاقة إذ كان من المفترض على إدارة المياه وغيرها من الإدارات الخدمية ان تعرف كل تفاصيل عملها حتى تكون جاهزة لأي خطوة على المسار العملي.. طبعاً عدم قدرة هذه الجهات على تحديد مخططاتها الخدمية السابقة واللاحقة يقف عائقاً امام تنفيذ المشروعات في وقتها المحدد، ولعل جسر تقاطع طريق الملك خالد مع طريق الملك فهد خير شاهد..

ولذلك وجه سمو امير المنطقة بعقد ورشة عمل لتذليل الصعوبات والعقبات التي اعترضت تنفيذ المشروع ويجري حالياً تنفيذه بشكل جيد.

اما مدة تنفيذ المشروع فالجهة المختصة هي التي تحدد مدة تنفيذه حسب ما لديها من دراسات وخطط تنفيذية.

من هذا المنطلق فإن مجلس المنطقة سيتبنى مستقبلا توجيه كل جهة حكومية ذات جانب خدمي بمراعاة ذلك والعمل على وضوح الصورة لأن هناك مشروعات مستقبلية في المنطقة فلا نريد ان نكرر الأخطاء، ونعيق مسيرة التنمية ونعطل المشروعات بهذا الشكل.

□ سمو الامير: مدينة بريدة تعاني من ازدحام متزايد خاصة في شوارعها الداخلية .والغريب ان الامانة تحاول تعديل اعوجاج شوارع بشوارع اخرى اكثر اعوجاجاً، ومعنى ذلك اننا على الرغم من التقدم التقني في علم الهندسة والتخطيط .إلا اننا ما زلنا نعتمد على جواد الراحلة في فتح شوارعنا؟

– من حيث الازدحام نعم بريدة تعاني حالياً وستتضاعف المعاناة مستقبلاً إن لم يكن هناك حلول جذرية تقوم على دراسة هيكلية تقدم حلولا كافية.. ربما تكون الأمانة خلال مرحلة من المراحل وضعت مخططا للطرق الهيكلية وفقاً لإمكاناتها المتاحة.

انا هنا اؤكد لكم ان جميع الطرق بالمنطقة عامة وطرق بريدة ستشهد نقلة نوعية مستقبلية من حيث التخطيط

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 6

ضعف التنسيق بين العمل ومخرجات التعليم ولَّد البطالة الانتقائية

القصيم حاضرة في فكري واكتسبت محبتها من ارتباطها بوجدان القيادة

ومستوى التنفيذ.. وامانة المنطقة ستكون حاضرة بشكل افضل في ظل الطموحات والتطلعات المنشودة وفي ظل متابعة واهتمام سمو وزير الشؤون البلدية والقروية ،وزملاؤنا في امانة المنطقة بالتعاون مع لجنة السلامة المرورية يعملون على مراجعة تخطيط الشوارع والمواصفات الهندسية للسلامة المرورية وإعادة تنظيمها في الطرقات التي تحتاج الي ذلك.

□ سمو الامير.. تفتقد مدينة بريدة والمنطقة بشكل عام إلى مدن ترفيهية وحدائق مجهزة تلبي رغبات الجميع من الجنسين.. فهل لدى اللجنة إستراتيجية لتشجيع إقامتها؟

– اوافقكم ان المدن الترفيهية والحدائق ذات الأغراض المتعددة غير كافية الآن في بريدة وجميع محافظات المنطقة، حيث الكثافة السكانية العالية وضرورة مواكبة ذلك بمسطحات خضراء تحتضن الشباب والعائلات وتكون متنفساً وملاذا رائعا للمواطن واعتقد ان هذا العمل يجب ان يشترك فيه القطاعان الحكومي والأهلي، فالاستثمار في الترفيه يعد الآن مجالا رحبا وميدانا خصبا قادرا على تحقيق عوائد ربحية مجزية ولدى الأمانة حالياً خطط متنوعة يأتي في مقدمتها متنزه الملك عبد الله على طريق الملك فهد والدائري الشرقي وقد بدا فعلاً العمل فيه وسيكون – بإذن الله – مقصداً مهماً من مقاصد الترفيه ببريدة وللمنطقة بشكل عام ،كما ان هناك متنزه الحاجب في عنيزة وهناك في المحافظات الأخرى مشروعات للحدائق جميلة جداً في الذنب والبكيرية والبدائع التي تمتاز بالنوافير الجميلة والتنسيق الحضاري الجيد، وكما اسلفت هناك جهود بلدية من الزملاء في الأمانة وبلديات المحافظات تستحق الشكر والإشادة ونتطلع إلى المزيد من التميز.

□ سمو الامير.. بما ان الحديث عن الحدائق والمتنزهات، الا يرى سموكم الكريم ان المتنزهات الطبيعية الشتوية في مدينة بريدة ومحافظات المنطقة ليست على مستوى الطموح؟

– ارتباط ابناء المنطقة بالمتنزهات البرية ارتباط وثيق جداً بل إن الصحراء جزء من حياة الناس هنا ولا سيما ان نصف العام في فصل الشتاء، وهذا يشجع على التنزه والخروج في رحلات برية والحقيقة ان العائلات تحتاج إلى مواقع قريبة من المدن تتيح لها فرصة الخروج والعودة في نفس اليوم.

وفي بريدة ما اراه ان هناك متنزهات طبيعية قريبة من المدينة، إلا انها لم تخدم كما ينبغي ولم توفر فيها المقومات الأساسية.

نعم هناك اجتهادات تقوم بها الأمانة والبلديات ولكنها غير كافية ولا تتواكب وحجم الإقبال

على المتنزهات البرية ،علماً ان هناك متنزها بريا على طريق الأسياح لكنه لا يزال يحتاج إلى المزيد من التنسيق بين الأمانة وفرع وزارة الزراعة للاستفادة منه كما ان هناك متنزه الغضا بعنيزة الذي هو متنفس بري لجميع اهالي المنطقة ويقصده الزوار حتى من خارج المنطقة، إضافة إلى ان محافظات المنطقة تضم متنزهات برية جميلة جداً ولكنها تحتاج فقط إلى الاهتمام بها بشكل اكبر.

ما اتمناه ان يكون هناك التفاتة فعلية لهذا الجانب وان تقدم خدمة متميزة وكافية ما دام ان هناك طلبا متزايدا عليها ،وذلك تعزيزاً لكون المنطقة تتميز بالسياحة المستدامة بعدد كبير من المهرجانات طوال السنة، وهذا امر غير مألوف في مناطق المملكة التي تقيم مهرجاناً واحداً في العام بيد ان منطقة القصيم تتميز بمهرجاناتها المتنوعة صيفاً وشتاء.

□ سمو الامير.. بناء الإنسان ورعايته هاجس قيادة هذا الوطن..كيف ترون واقع التعليم في المنطقة؟

– ما اراه ان واقع التعليم في المنطقة واقع مشرق كماً وكيفاً، فهناك نمواً مطرداً في المشروعات المدرسية وهناك توسع في المرافق المساندة ،وهناك ايضاً نقلة رائعة جداً في تقنيات التعليم وتفعيل الجوانب الفنية.

فالتقارير والإحصاءات المتوافرة لدينا تشير إلى ان منطقة القصيم تتجه نحو الاستغناء نهائياً عن المباني المدرسية المستأجرة خلال السنوات القليلة القادمة على مستوى البنين والبنات.

كما ان ذات المعلومات تبرز حجم الإنفاق على التجهيزات المدرسية وتقنيات التعليم بشكل يتواكب ومتطلبات المرحلة الحالية.

إلى جانب ذلك فإن قطاع التعليم في المنطقة قطاع حي ينمو بشكل يومي على المستوى النوعي ،حيث تنفذ برامج تدريبية وتعليمية تستهدف المعلمين والمعلمات والعاملين والعاملات والطلاب والطالبات وكل العناصر ذات العلاقة رجالاً ونساءً..

جسد ذلك إنجازات غاية في الروعة حققها طلاب منطقة القصيم في منافسات محلية وقارية وعالمية.

كما ان قطاع التعليم حاضر دائماً وابداً بمبادراته وتفاعله وتناغمه مع كافة مناسبات المنطقة ولديه كفاءات فاعلة ومؤثرة في إطار التنظيم والإعداد، ففعالياتهم دائماً متميزة وناجحة.

ونحن هنا يجب ان نشيد بهذه العطاءات التي يقوم بها المسؤولون عن قطاع التربية والتعليم ونقدرها ونثمنها ونتمنى المزيد من الإنجازات المستقبلية التي تصب في مصلحة الوطن ولا سيما ان القيادة تولي قطاع التعليم اهتماماً خاصاً إدراكاً منها بأهمية الإنسان ودوره في منظومة البناء والنماء ،وهذا ليس غائباً عن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني من خلال التغييرات القيادية للوزارة مؤخراً والذين نتطلع منهم إلى تعليم حضاري يحافظ على القيم والثوابت الإسلامية ويأخذ بكل ما هو جديد في العملية التربوية والتعليمية بعيداً عن التلقين والأسلوب التعليمي التقليدي للحاق بالدول المتقدمة التي سبقتنا بذلك.

□ سمو الأمير.. كثر الحديث عن مطار القصيم الإقليمي.. فما هي الصورة المستقبلية له؟

أولاً لا صحة على الإطلاق لما تردد مؤخراً حول التوجه إلى تغيير موقعه لأن المطار الحالي تم اختياره قبل عقود مضت بعناية فائقة جداً لا من حيث الموقع ولا من حيث المساحة.

فمطار القصيم لو لم يكن في هذا المكان لتم الآن اختيار موقعه الحالي كمطار إقليمي.

ويسرني عبر الجزيرة ان ازف لأهالي القصيم بشرى وجود خطة مستقبلية جادة تتمثل في تطوير مطار القصيم الإقليمي بمكانه الحالي وذلك من خلال اتفاقية مشتركة بين شركة القصيم للتنمية والهيئة العليا للسياحة حيث تعتزمان مخاطبة هيئة الطيران المدني التي لن تدخر جهداً في سبيل

لن تتأخر مشروعاتنا الجديدة .. وتوجه مجلس المنطقة حاسم في إسعاد المواطن بمكرمات القيادة

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 7

مؤتمر موسع يعقد قريباً لعرض الفرص الاستثمارية في منطقة القصيم

نسعى إلى تصنيع التمور وتطوير آليات حفظه وتخزينه.. وطموحنا أن نصدر التمور إلى الأسواق العالمية

تطوير المطار لكي يصبح قادراً على استيعاب حجم الطلب نظراً لنمو المنطقة والزيادة المطردة في عدد سكانها وتنامي فرص الاستثمار والعمل وزيادة الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية وما يترتب على ذلك زيادة الحاجة إلى وسيلة النقل عبر الطيران.

□ سمو الامير.. لجنة الاستثمار اخذت على عاتقها تنمية الفرص الاستثمارية بالمنطقة.. فهلا اطلعتم القارئ على فكرة هذه اللجنة وكيف تبلورت إلى واقع ملموس؟

– منذ ان تشرفت عام 1427هـ بثقة ولاة الأمر بتكليفي نائباً لسمو امير منطقة القصيم شرفني سمو امير المنطقة برئاسة لجنة تنمية الاستثمار بالقصيم وبدانا العمل بشكل ملموس حيث قام عدد من الإخوة بالغرفة التجارية الصناعية بالقصيم بإعداد آلية عمل وكان من ضمنها دعوة شركات عالمية لدراسة الاستثمار بالمنطقة وتواصلت اللجنة التنفيذية مع هذه الشركات وتم اختيار شركة مينتور التي تعمل مع هيئة الاستثمار بالمملكة والتي بدورها قامت بدراسة مستفيضة لجميع المجالات الصناعية والصحية والسياحية والتجارية وبالفعل نفذت الدراسة ولعل احد مخرجات هذه الدراسة إنشاء شركة القصيم للتنمية وسوف تتوالى بإذن الله خطوات تنمية الاستثمار ونطمح حالياً لتوقيع سمو امير منطقة القصيم مع هيئة الاستثمار وصندوق المئوية لإنشاء مجلس الاستثمار الذي سوف يكون امتداداً لعمل اللجنة وسيواصل العمل الاستثماري الذي كانت تقوم به لجنة الاستثمار بشكل موسع ونتطلع حالياً لتفاعل اكبر من قبل رجال الأعمال سواء بمنطقة القصيم او خارجها. وانا متفائل كثيراً بمستقبل الاستثمار بالمنطقة ولا سيما ان ابناء القصيم يجري بدمهم العمل التجاري والتطلع لتنمية منطقتهم.

□ سمو الامير.. يقال إن (الاستثمار الامثل هو الاستثمار في العقول او البشر) فهل لدى اجندة اللجنة افكار وخطط حول تشجيع الاستثمار في هذا الجانب من خلال الدعوة إلى إنشاء مراكز علمية او مدن ترفيهية تستهدف العقل البشري كمركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالمنطقة الشرقية (على سبيل المثال)؟

– سأجيب هنا بصراحة تامة.. لجنة الاستثمار تتعامل مع رجال اعمال وانت تعرف ان رجال الأعمال يبحثون عن الربح، لذا فإن منطقة القصيم والمملكة والوطن العربي بشكل عام لم تصل لمستوى أن يكون الاستثمار العلمي محط انظار اصحاب الأموال، واعتقد ان الاستثمار العلمي يعود إلى الجامعات والمراكز المتخصصة.

وفيما يخص مركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية فذلك كان هدية كريمة من لدن سيدي ولي العهد الأمين لأبناء الوطن ثم تم إهداؤه لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وهذا دليل على ما ذكرته لك فليس المهم أن تقيم مركزاً علمياً فقط لكن المهم كيفية تشغيله، وهذه اعتقد مهمة الجامعات.

ونطمح بالمنطقة إلى مبادرة جامعة القصيم إلى تبني مثل هذه المشروعات العلمية التي تنمي مهارات التفكير لدى ابناء الوطن من خلال برامج التعليم بالترفيه.

□ كيف يرى سموكم واقع الاستثمار بالقصيم حالياً ورؤيتكم له مستقبلاً؟

– سنقيم قريباً مؤتمراً موسعاً لعرض الفرص الاستثمارية التي توصلت إليها لجنة الاستثمار خلال دراسة مينتور وسنضع الدراسة على طاولة رجال الأعمال سواء كانوا بالقصيم او خارجه ونحن سنجند كافة خدماتنا وإمكاناتنا لدعم اي مستثمر يرغب بالاستفادة من مخرجات الدراسة، وانا متفائل جداً فالقصيم ما زالت منطقة بكر وتتميز بقوة شرائية كبيرة إضافة إلى موقعها الجغرافي المميز وسط المملكة . وكذلك شبكة الطرق السريعة شرقاً وغرباً وشمالاً إلى الحدود الدولية، والجميع يدرك أن الطرق هي عصب الاقتصاد وعامل أساسي في الجذب والاستثمار.

□ سمو الامير.. الاستثمار الرياضي له اهمية كبرى لاحتواء الشباب وتنمية قدراتهم، فهل من الممكن أن يطرح على طاولة اللجنة من خلال تشجيع رجال الاعمال على إقامة اكاديمية رياضية تنمي المواهب وتدعم المسيرة الرياضية؟

– الاستثمار الرياضي مهم جداً وانا دائماً ادعو لإيجاد متنفس للشباب وقضاء اوقات فراغهم بالمفيد، فمن الضروري ان يكون هناك آلية للاستثمار الرياضي، ونرحب بجميع المقترحات على طاولة لجنة الاستثمار التي تهتم بكافة المقترحات والمبادرات، حيث إننا مستعدون لدعم اية مشروعات داعمة لأبناء الوطن . وانا حقيقة اعتقد اننا بحاجة إلى بذل مزيد من الجهد من جميع القطاعات وخصوصاً في الإجازات الصيفية لإيجاد متنفس للشباب وتنظيم فعاليات ومواقع ونشاطات متعددة لقضاء اوقات فراغهم بالتنسيق بين الجهات المعنية كالتعليم ورعاية الشباب والجامعات والجهات الأخرى لأن هناك طاقات مهدرة وهناك اوقات فراغ تستحق توجيهها التوجيه السليم لا سيما في ظل ارتفاع نسبة الشباب لدينا بالمملكة. والواقع ان منطقة القصيم ومناطق المملكة بشكل عام بحاجة إلى إعداد برامج وانشطة للشباب تنمي قدراتهم وتوجه طاقاتهم لكل ما هو نافع ومفيد.

□ سمو الامير.. بمناسبة الحديث عن الشباب كيف يرى سموكم الآلية المناسبة للقضاء على البطالة؟

– حقيقة ارى ان هناك جهوداً كبيرة من قبل القيادة –حفظها الله– للقضاء على بطالة الشباب ولكن للأسف لدينا مشكلة كبيرة تكمن في غياب التنسيق بين الجهات المعنية لترجمة هذا التوجه على أرض الواقع فمن الضروري أن تفعل عملية التنسيق بين التعليم والتعليم العالي ووزارة العمل ووزارة الخدمة المدنية لتحديد احتياجات سوق العمل من اجل ان تضطلع كل جهة بدورها الرئيس في ذلك بمعنى ان يعمد التعليم إلى توعية الطلاب بهذه الاحتياجات وان تعمل الجامعات على الاستعداد لاستقبال الطلاب وزيادة الكراسي في التخصصات المطلوبة، وهذا لن يتم إلا بإيجاد دليل دقيق لاحتياجات سوق العمل.

كما ان لدينا بطالة انتقائية سببها بعض شبابنا الذين يرغبون بوظائف سهلة في مكان معين، وهذا يحتاج بطبيعة الحال إلى برامج توعوية تبرز اهمية العمل ومن ذلك العمل المهني الذي اجد ان هناك نفوراً واستحياء من بعض الشباب على الإقدام عليه . كما ان القطاع الخاص عليه مسؤولية كبيرة في هذا المجال غير انني ارى انه لم يقم بواجبه على اكمل وجه.

فتأكد ان التنسيق بين الجهات المعنية سوف يساهم مساهمة فاعلة في القضاء على البطالة بشكل كبير وملحوظ.

□ سمو الامير.. تراسون لجنة اصدقاء بنوك الدم.. فما هي الرسالة التي تسعون إلى إيصالها للمجتمع؟

– اللجنة كانت بمبادرة من قبل اخي مدير عام الشؤون الصحية بالرياض الزميل الدكتور هشام ناظرة عندما كان مديراً للشؤون الصحية بالقصيم وعرض علي الرئاسة الفخرية للجنة، وهي حقيقة لجنة إنسانية تسعى لتفعيل دورها في سبيل توعية المواطنين بأهمية التبرع بالدم والره الصحي على المتبرع والمتبرع له. والحمد لله خطونا خطوات رائعة في تغذية بنوك الدم في المستشفيات بالمنطقة وخارجها كمستشفيات للشاعر المقدسة ايام الحج. ويجب ان اشيد حقيقة بوقفة رجال الأعمال ودورهم الملموس في دعم توجهات اللجنة، حيث تبرع عدد منهم بمختبرات متنقلة عبارة عن سيارات مجهزة، كما الممن تفاعل المواطنين مع اهداف اللجنة وتبرعهم حيث تبرع بعضهم عشرات المرات في تأكيد على الوعي الكبير برسالة اللجنة فيما يخص اهمية التبرعات الدم.

□ كلمة اخيرة...

نحمد الله عز وجل على نعمة الإسلام اولاً ثم على وجود قيادة رشيدة تعمل ليل نهار على رفعة هذا الوطن وابنائه، واسأل الله العلي القدير أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان وان يحفظ هذه البلاد من كل مكروه. وابارك للجميع قرب دخول شهر رمضان الكريم، نسأل الله ان يتقبل منا الصيام والقيام.

كما اود ان ازجي شكري لك شخصياً اخي بندر على هذا اللقاء والشكر موصول للقائمين على صحيفة الجزيرة ممثلين برئيس مجلس ادارتها الاستاذ مطلق المطلق ورئيس التحرير الأستاذ خالد المالك والمدير العام الأستاذ عبداللطيف العتيق وجميع منسوبيها. وانا اعتبر شهادتي مجروحة في جريدة الجزيرة، فهي صحيفتي المفضلة ولها مساهمات متميزة، وانتهز الفرصة عبر هذا اللقاء لشكرهم مجدداً على مبادرتهم بإنشاء كرسي البحث في جامعة القصيم وذلك لا غرابة فيه على صحيفة بحجم الجزيرة التي تعد من ارقى الصحف واهمها على مستوى المملكة والوطن العربي بشكل عام.

كما لا انسى ان اشيد بدور جميع الزملاء بمكتب الجزيرة الإقليمي ببريدة على دورهم الملموس وتفاعلهم الدائم مع كافة المناسبات والأحداث بالمنطقة.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــــخ: 18-08-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 163 رقم القصاصة: 8

سمو ولي العهد الأمير سلطان وعن يساره سمو نائب أمير منطقة القصيم فيصل بن مشعل

تمور القصيم في مدينة التمور مدينة بريدة